

## في حديث خصت به (ع)

# سفيرة العراق في مصر صفية السهيل: الهيئة الدستورية اهتمت بعدد من القضايا واهملت المرأة العراقية



## هناك تركة كبيرة من النظام السابق في وزارة الخارجية

**الجميع يعرف ان العراق يمر بظروف صعبة سواء اكانت امنية ام اقتصادية ، وهناك مجالات اخرى تمر بالظروف نفسها فالديبلوماسية العراقية تمر بظروف صعبة سواء اكانت داخل العراق ام خارجه . ولابد للجميع من ان يعرف صعوبة هذه الظروف . (المدى) حاورت صفية السهيل سفيرة العراق لدى جمهورية مصر العربية التي بدورها فتحت جميع الابواب وتحدثت بصراحة عن الديبلوماسية العراقية .**

**هلنبدأ بالمف الاكثر اهمية وهو الامن. بزيارتك ما اسباب تردى الوضع الأمني؟**

– هناك اسباب كثيرة ومنذ سقوط النظام فتحت الحدود على مصراعها واصبحت بوابة لدخول مجاميع مختلفة ، كل مجموعة تحمل اجندة خاصة والقرارات الخاطئة، بحل المؤسسات الامنية في العراق. والموضوع الاهم تدهور الوضع الاقتصادي لدى المواطن بعد ان عاش فترة طوييلة منهكا اقتصاديا واستمرت الى اليوم، اضافة الى العصابات الكبيرة التي كانت في سجون النظام السابق والتي تم اطلاق سراحها مما جعل عملها سهلا في ظل غياب الحكومة، وهناك اخطاء اخرى وايضا فعندما بدأت العملية السياسية لم يكن هناك حوار وطني بين جميع فئات الشعب العراقي .  
**هل تعتقد ان هناك وقتاً محدداً لسيطر الاستقرار الأمني؟**

– من الصعب القضاء على الارهاب والارهابيين دون تعاون الجميع وخاصة دول الجوار بعد ان اصبحت قضية العراق دولية وهو جزء منها. ولكن الحوار السياسي والوطني مع من يريد الحوار سيؤثر في

الدول الكبرى تأكيد الالتزام بضرورة التعاون الحقيقي معه ووصف الارهاب كما هو .  
**جدولة انسحاب القوات متعددة الجنسية مرتبطة بجاهزية القوات العراقية، هذه هي تصريحات المسؤولين الاميركان.. الا تعتقد ان هذا نوع من الماطلة؟**

–نعم، هناك ارتباط كامل بين القوات العراقية ومتعددة الجنسية وان الجيش العراقي قيد التطوير والتأسيس ولا سيما ان بعض المناطق في بغداد والمحافظات ما زال الوضع الأمني غير مستقر فيها ويعد السيطرة عليها سيكون هناك رحيل لهذه القوات وكل عراقي لا يريد بقاء هذه القوات ولا يريد ان يرى بعينيه جنديا امريكيا يقوم بتفتيش سيارته او منزله في أي وقت كان وهذا ما يثير الشاعر الوطنية.  
**وما مقومات نجاح القوات العراقية لخروج القوات الاجنبية؟**

– علينا اولاً ان نزرع الثقة بين المواطن والقوات واختيار القيادات المؤمنة ايماناً كاملاً بالعملية الديمقراطية الجديدة والتي تعمل بضمير من اجل بناء مؤسسات امنية صحيحة ولدى قادتها ولاء للوطن وليس

**بغداد / نصير الوام**  
**تصوير / نهاد الزاوي**

مواقف عديدة وفي جميع الاجتماعات تتناول الجامعة العربية العملية السياسية في العراق وكان هناك حرص من الامين العام عمرو موسى على حضورنا وتقديم الافكار وتأكيد مشاركة اطيف الشعب العراقي في العملية السياسية كما نحن كنا نؤكد عدم المزايدة باسم العراق ونحن عراقيون ملتزمون بمشاركة جميع الاطيف في العملية السياسية ، وان عمرو موسى لديه مبادرة جيدة اعلن عنها بفتح مكتب للجامعة العربية في بغداد للتعاون مع الجامعة من ارض العراق بوجود ممثل الجامعة العربية. واعتقد ان هناك مؤشرات جيدة تتوجه من الجامعة العربية لمساعدة العراق.

**هل تنتقل الى موضوع اخر مهم وهو اجتماع لعدد من القادة السياسيين من اجل عقد مؤتمر للوحدة الوطنية؟**  
– نعم، دعينا من قبل رئيس الوزراء الاسبق د. اياد علاوي لهذا الاجتماع الذي طرحت فيه ورقة رسمت رؤية سياسية من اجل تأكيد برنامج سياسي موحد، وان هذا المؤتمر سيعقد اواخر الشهر الحالي تحت اسم الوحدة الوطنية، وهذا يتطلب تحالفاً وطنياً لجميع العراقيين بعيداً عن الطائفية ، ويبحث هذا المؤتمر كيفية بناء العراق أيضاً.

**قضية المهجرين والمهاجرين لم ترقى الى مستوى اجراءات وزارة الخارجية ووزارة الهجرة والمهجرين والجهات المعنية لعلاج هذه المشكلة؟**  
– ان هذه القضية ترتبط ارتباطاً كاملاً بالوضع الأمني، ونحن نرى عدداً كبيراً منهم عادوا الى العراق لكن سرعان ما خرجوا بسبب الوضع الأمني او الاقتصادي وان من واجب الحكومة تأمين جميع المستلزمات سواء اعادوا الى العراق ام لم يعودوا وهذا حصل من قبل وزارة الهجرة استعدادها لاستقبال المهجرين والمهاجرين لكن الميزانية المخصصة تفتتت لهم لا تكفي لعودتهم وتأمين متطلباتهم بصفتهم مواطنين عراقيين.

على توفير الحماية والوقوف بوجه هذه الظاهرة.  
**بصراحة هناك رغبة كبيرة من الدول الاوروبية في فتح سفاراتها عكس الدول العربية، ما السبب بزيارتك؟**  
– من خلال اللقاء ببعض المسؤولين وجدنا ان هناك تخوفاً من الوضع الأمني بالدرجة الاولى ، ولكن هناك قراراً صادراً من الجامعة العربية بشأن التبادل الدبلوماسي بين العراق والدول العربية وان تلتزم الدول العربية بهذا القرار.

**واعتقد ان هناك دولا مثل الكويت والسعودية لديها نية فتح السفارة واسباب التعطيل تعود الى اسباب فنية وليست سياسية، وهناك عملية جارية مع سوريا لتبادل السفارة. هل تعتقد ان الديبلوماسية العراقية استطاعت ان تنقل صورة مشرفة للعراق الجديد في الدول العربية والاجنبية؟**  
– نعم، رأس الديبلوماسية العراقية بشخص هوشيار زيباري استطاع ان يؤكد امورا عديدة ولدينا علاقات مع المنظمات معروفة والاتحاد الاوروبي ومع عواصم عديدة في العالم وحضورنا في العالم متميز من خلال الدبلوماسيين العراقيين وستكون الديبلوماسية العراقية اكثر قوة بعد اجراء التعديلات على بعض موظفي وزارة الخارجية العراقية.  
**الرئيس المصري دعا الى قمة عربية طارئة هل تعتقد ان هذه القمة ستحقق اهداف الشعب العراقي؟**

– اعتقد ان هذه القمة مهمة وذلك بعد دعوة مصر لها ويجب ان يعرف الارهاب في هذه القمة وتأكيد الجميع وضع برنامج حقيقي وملتزم وبشروط منها التعاون الأمني والمخابراتي والتقالع بين الدول المشاركة في القمة وبخطوة مدروسة من خبراء وان تجتمع هذه الدول فوراً بعد اجتماع القمة وان تضع خطوات حقيقية وان تلتزم بالضرورة، وانا اعرف اننا سننجز في القمة العربية القادمة.  
**العراق يملك مؤشرات سلبية على الجامعة العربية بشأن قضية العراق، ما المطلوب بزيارتك لتفصيل البورد؟**  
– ان الجامعة العربية لها

داخل الوزارة تستهدف العلاقات العراقية العربية ، واعتقد ما زلنا نتعامل مع مجموعة في الوزارة لا تؤمن بالعملية السياسية الجديدة والبناء الديمقراطي ويجب اعادة النظر في عدد كبير من موظفي الوزارة لنجاح العملية الدبلوماسية سواء على مستوى السفراء ام الموظفين الدبلوماسيين.

**انا اعرف ان هناك اقارب للرئيس السابق يمثلون العراق في عدد من امكان العالم ولا اعرف كيف وصلوا الى مناصبهم تلك. وانا متأكد من ان هناك عناصر داخل الوزارة لا تريد صفية السهيل سفيرة العراق لدى مصر.**  
**هل هناك عراقيل من الجانب المصري في موضوع فتح السفارة ومباشرة عملك؟**

– بالعكس هناك علاقات جيدة مع الجانب المصري والمبادرة المصرية في مؤتمر شرم الشيخ وفتح السفارة، وان الجانب المصري قام بتنظيم دورات تدريبية للدبلوماسيين العراقيين لكن هناك عدم وضوح في الموضوع برغم تأكيد وزير خارجية مصر الالتحاق والسفارة والبدء بالعمل لكن وزارتنا طلبت كتاباً رسمياً من قبل الجانب المصري.

**وكاد الامر يحسم من قبل الشهيد السفير المصري ايهاب الشريف بعد ان يقدم اوراق اعتماده سفيراً لمصر في العراق ومن ثم اقدم اوراق اعتماد سفيراً للعراق في مصر بعد تسليم كتاب رسمي من قبله لكن عملية خطف وقتل الشريف اثرت في عملي وبالاخص بعد سحب البعثة الدبلوماسية المصرية من العراق.**  
**وما الاجراءات للوقوف امام ظاهرة خطف الدبلوماسيين في العراق؟**

– الحكومة العراقية وفرت الحماية الكافية للسفراء ولاتزال مستعدة لتأمين الحماية للسفراء، و برغم استهداف السفراء لكن هناك اسراراً على مواصله السفراء العرب الى البعثات الدبلوماسية عملها في العراق وبالاخص البحرين والاردن وان الارهاب لا يستطيع عرقلة العلاقات العراقية العربية الدبلوماسية، كما قلت لك الحكومة عازمة

على عدم تطبيق هذا القرار وستصر على التمثيل النسوي ٢٥٪ في السلطات الثلاث وقانون جمعنا مع الرجل في التساوي وان نتبعد عن جميع اشكال التمييز الطائفي وتحريم وتجريم أي شكل من اشكال العنف ضد المرأة، اما الشريعة الاسلامية فقد اردناها ان تكون مصدراً من مصادر التشريع.  
**الفدرالية هي نقطة الخلاف الجوهرية بين القوى السياسية، ما تصورك عن شكل الفدرالية؟**  
– اعتقد ان مسألة الفدرالية تحتاج إلى وقت طويل للحوار والفهم معنى الفدرالية وهناك الكثير يعتقد ان الفدرالية تعني الانفصال، بالعكس بل الفدرالية هي ضمان لحقوق العراقيين من خلال الحكومة المركزية.

**الملف الدبلوماسي**  
**لم نرصفية السهيل في القاهرة ما الاسباب؟**

–انا اتابع هذا الموضوع بشكل يومي هناك تركة كبيرة من النظام السابق موجودة في وزارة الخارجية ولكن وزير الخارجية هوشيار زيباري حاول دعم العملية الدبلوماسية من اجل استعراها ونجح في تأكيد العلاقات الخارجية العراقية وهناك بعض العناصر الموجودة

العامة برغم المبالغ الخيالية التي صرفت على هذه المشاريع فهي رديئة على مستوى التنفيذ ونحن نعمل الآن في مجلس المحافظة على فرض آلية جديدة بخصوص هذه المشاريع بحيث قمنا بتشكيل لجان اشراف من قبل الدوائر المستقبلية من المشروع و لجان متابعة هذا المشروع و لجان اشراف ومتابعة من غرف العمليات، التي شكلناها في مكتب المحافظة ولها اتصال بالمحافظ وهذه اللجان حواجز امام الفساد الاداري . ونحن نرى اننا نجحنا بنسبة معقولة في الحد من الفساد الاداري.

**فدالية الجنوب**  
**كيف تنظرون الى فدرالية الجنوب؟ وهل جريتم استطلاعاً لمعرفة آراء اهالي المحافظة بهذا الخصوص؟**

–الفدرالية فكرة نحن نؤمن بها ، فاذا كانت الفدرالية اعطاء صلاحيات للحكومات المحلية لاستثمار مواردها الطبيعية وتجاوز الروتين والتدري الاداري فلا يوجد عائق يعترض على هذا الامر ونحن نعتقد بان الفدرالية نظام مميز ولكن نحتاج الى هيكل مميزاته من قبل القيادات والقاعدة. أي يجب ان يكون هناك وعي لدى جميع افراد الشعب بحسنات الفدرالية وعلى الصعيد الشخصي لانا ارى ان الظروف الآن غير متوفرة لاقامة اقليم الجنوب ولكن القرار لاانهاية تابع للشعب لم نجر استطلاعات لمعرفة آراء اهالي العمارة بموضوع الفدرالية.

**الطاب الامني**  
**الوضع الأمني في ميسان هل هو مستقر؟ وما حقيقة مقاطعة ادارة المحافظة العليا البريطانية؟**

– لا لاجابة على الشق الاول من السؤال اقول ان الوضع الأمني في محافظة ميسان مستقر ولم تجر أية عملية ارهابية في محافظتنا ولا يوجد ارهاب تكفيري كما موجود في بعض المحافظات ولكن توجد بعض حوادث القتل التي اغلبها تصنف حسابات قديمة كأن تكون مشاكل عشائرية يطغى عليها العصبية في التعامل. أما الحديث عن الشق الثاني من السؤال والمتعلق بمقاطعة

التي تقاطع بين مصادد القرار في المحافظة واقتصد الصراع ولد انفلاتاً وترك المجال مفتوحاً للصوصيين والانتهازيين لينتشر الفساد الاداري في العديد من الدوائر وانا كنت عضواً في المجلس السابق وكانت لدي دراية بجمع التجاوزات خاصة اني مسؤول عن لجنة النزاهة ولكن عدم شرعية المجلس السابق ادى الى عدم تفعيل القرارات واقصاء الفسدين وبعد الانتخبات ووصولنا الى المحافظة عملنا على خلق حالة من الانسجام وتمكنت لجنة النزاهة برئاسة الأستاذ (علي دواي) من تقصي حالات الفساد الاداري ورصدتها وفي ضوء التحقيقات التي جرت تم اقصاء سبعة مديرين عامين لتورطهم في مشاكل فساد اداري وهم: مدير البلدية ، مدير الماء، مدير الرعاية الصحية، مدير التربية، مدير السايو، مدير حماية المنشآت الداخلية ومدير التسجيل العقاري .  
**العديد من مشاريع الاعمار في المحافظة لم تكن جدية وسرق الكثير من تخصصاتها. كيف تنظرون الى هذا الموضوع؟**

–مصادر اعمار المحافظة تنقسم الى قسمين الاول هو حملات اعمار الحكومة المركزية وصادق مجلس المحافظة على (٦٦) مشروعاً وتمت المباشرة بها وهي قيد الانجاز وهذه المشاريع تقع تحت صلاحيتها بالنسبة للاشراف والكشوفات وبالتالي فنحن المسؤولون عن جودتها والقسم الثاني حملات اعمار مدعومة من القوات متعددة الجنسية وهذه القوات تعمل باموال الدول المانحة وتتصرف بها كيفما تشاء من دون ان تترك مجالاً للاشراف على الصعيد الفني ولا من ناحية النزاهة ولذلك لم تصب اغلب مشاريع متعددة الجنسية في خدمة المصلحة

## محافظ ميسان لـ (ع):

# لم تحدث أية عملية ارهابية في المحافظة وحماية حدودها مع ايران تحتاج الى ١٧٩٤ شرطياً

## لا حاجة إلحإ إقامة فدرالية في الجنوب بالوقت الحاضر

**ميسان / محمد الصراحي**



على نسبة من التعكير وذلك يعود الى قدم شبكات المياه في المحافظة وارتفاع نسبة السكان بينما الشبكات كما هي.. وهذا ما جعل شبكات الماء بالمواصفات المطلوبة ونحن الان نعمل بمشروع ماء العمارة وهو مشروع كبير تشرف عليه شركة (ابتكار) الاماراتية وبكلفة (١٠٥) ملايين دولار وهذا المشروع يكفي لسد الحاجة الفعلية لماء الشرب في محافظة ميسان.  
**اخيراً قلنا للاستاذ (عادل مهدي) محافظ ميسان، ان جامعة ميسان هي حلم جميع محبي العلم في المحافظة، فهل قمتم بخطوات لتحقيق هذا الحلم؟**  
– خلال لقاء خاص مع الدكتور ابراهيم الجعفري تمت الموافقة المبدئية على اقامة جامعة ميسان ونحن نعرف مدى قيمة هذا الصرح العلمي المهم ونطمح الى ان يكسبون ثروة لابنائنا في المرحلة القادمة.

من خلال خطة وضعت بدقة لتلافي ازمات الوقود في الفترة القادمة.  
**اسئلة اخرى**  
**مشكلة العاطلين من العمل واحدة من اقدم المشاكل في المحافظة فهل وضعتم حلولاً لهذه المشكلة؟**  
– لم نجد لهذه المشكلة علاجات جذرية بل كانت حلولاً مؤقتة والدولة الان ليست لديها القدرة على استيعاب الاعداد الكبيرة من الايدي العاملة فنحن المحافظة سعينا الى التنسيق وستم إضافة وحدات للإنسانية للقيام ببعض المشاريع التي تحتاج الى الايدي العاملة واعتمدنا في معالجة مشكلة البطالة على بعض المشاريع الخدمية واعطاء عقود مؤقتة لعدد كبير من العاطلين عن العمل وهي حلول مؤقتة ونحن نرى ان الحل الجذري هو بيد الدولة.  
**اهالي محافظة ميسان يشكون داءه ماء الشرب ويقولون انه وراء اصابة العديد من المواطنين، والاطفال بالامراض؟**  
–نعم يحتوي الماء في محافظة ميسان

القوات البريطانية فانا اؤكد ان ادارة محافظة ميسان قاطعت القوات البريطانية كرد فعل على ما قام به القائد البريطاني الجديد الذي سعى الى توتر الاوضاع من خلال اعتقال العشرات من الاشخاص بتهم غير معروفة ونشر العديد من القطعات العسكرية في شوارع المحافظة ومداهمة دوائر الدولة من دون علم مسبق وكذلك مدهامة المنازل الامنة والتجاوز على الحرمات وكادت المقاطعة تعبيراً حضارياً على رفضنا مثل هكذا ممارسات والازمة الآن في طريقها الى الانفراج خاصة بعد زيارة ممثل الامم المتحدة في الجنوب وكذلك المنسقة البريطانية. وكل ما نريده هو حفظ كرامات الناس من اهالي محافظة ميسان ونرفض التعامل مع كل من يتجاوز عليهم.

التي تقاطع بين مصادد القرار في المحافظة واقتصد الصراع ولد انفلاتاً وترك المجال مفتوحاً للصوصيين والانتهازيين لينتشر الفساد الاداري في العديد من الدوائر وانا كنت عضواً في المجلس السابق وكانت لدي دراية بجمع التجاوزات خاصة اني مسؤول عن لجنة النزاهة ولكن عدم شرعية المجلس السابق ادى الى عدم تفعيل القرارات واقصاء الفسدين وبعد الانتخبات ووصولنا الى المحافظة عملنا على خلق حالة من الانسجام وتمكنت لجنة النزاهة برئاسة الأستاذ (علي دواي) من تقصي حالات الفساد الاداري ورصدتها وفي ضوء التحقيقات التي جرت تم اقصاء سبعة مديرين عامين لتورطهم في مشاكل فساد اداري وهم: مدير البلدية ، مدير الماء، مدير الرعاية الصحية، مدير التربية، مدير السايو، مدير حماية المنشآت الداخلية ومدير التسجيل العقاري .  
**العديد من مشاريع الاعمار في المحافظة لم تكن جدية وسرق الكثير من تخصصاتها. كيف تنظرون الى هذا الموضوع؟**

–مصادر اعمار المحافظة تنقسم الى قسمين الاول هو حملات اعمار الحكومة المركزية وصادق مجلس المحافظة على (٦٦) مشروعاً وتمت المباشرة بها وهي قيد الانجاز وهذه المشاريع تقع تحت صلاحيتها بالنسبة للاشراف والكشوفات وبالتالي فنحن المسؤولون عن جودتها والقسم الثاني حملات اعمار مدعومة من القوات متعددة الجنسية وهذه القوات تعمل باموال الدول المانحة وتتصرف بها كيفما تشاء من دون ان تترك مجالاً للاشراف على الصعيد الفني ولا من ناحية النزاهة ولذلك لم تصب اغلب مشاريع متعددة الجنسية في خدمة المصلحة



**محافظ ميسان رجا طوموم متخصص في هندسة الالكترونك عمل مديراً لاتصالات قضاء المجر الكبير واصبح عضواً في مجلس ادارة القضاء. اخير عضو في مجلس ادارة محافظة ميسان السابقة وشغل خلالها منصب رئيس لجنة النزاهة، بعد الانتخابات اخير بالاجام**

**من قبل مجلس ادارة محافظة ميسان ليكون محافظاً في هذا اللقاء، يقدم توضيحات عديدة لقضايا لم يتطرق اليها احد في محافظة ميسان ومنها: الفساد الاداري، حملات الاعمار، الفدرالية، العلاقة المتوترة مع القوات البريطانية، وكذلك يتحدث عن الجانب الامني ومشكلة الحدود مع ايران وقضايا اخرى.**

